

نداء ، نداء للرأي العام العراقي والعالمى

صعق الرأي العام العراقي بالأحداث الدامية ليوم الأربعاء ٢٠٠٩/٨/١٩ ، حين اخترقت عصابات الإرهاب منظومات الأمن المكلفة بحماية بغداد العاصمة، ونفذت جرائمها النكراء في موقع وزارتي الخارجية والمالية، ومراكز مدنية وأحياء سكنية، سقط من جرائمها عشرات الشهداء ، وجرح المئات من الموظفين والمواطنين الأبرياء، وهدمت وتضررت العديد من مساكن الأهالي والبنى التحتية.

نحن ممثلو منظمات المجتمع المدني بتشكيلاتها المتنوعة، من منظمات إنسانية وحقوق الإنسان ونسائية وشبابية وثقافية وإعلامية وفنية والنقابات والاتحادات المهنية ، نعلن بأن جريمة الأربعاء المروعة ما هي إلا انعكاس خطير لتراجع العملية السياسية بسبب من غياب الثقة بين صناعات القرار وصراعاتهم الضيقة من أجل السلطة والنفوذ ، ودللت في الوقت نفسه على هشاشة الوضع الأمني بغياب استراتيجيات أمنية وطنية محددة ، وضعف عملية بناء الأجهزة الأمنية والتنسيق فيما بينها، وزيادة مظاهر التجاوز على حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير بشكل خاص .

اننا وبهذه المناسبة الأليمة، وفي ذكرى اليوم السابع للجريمة النكراء المصادف في ٢٦ آب ٢٠٠٩ ، متجمعين في الاعتصام الشعبي أمام مبنى وزارة الخارجية، نعلن تأسيس تجمع أربيعاء الرماد لمنظمات المجتمع المدني ، مؤكدين إدانتنا لجرائم الارهاب المروعة ، وتضامننا الحار مع أسر الشهداء والضحايا والمتضررين من العوائل ، كما نرفع صوتنا عالياً بمطالبة الحكومة العراقية بـ :

١. اعتبار جرائم يوم الاربعاء ٢٠٠٩/٨/١٩ كارثة وطنية تستدعي اعلان الحداد العام.
٢. تكريم الشهداء وضمان الحقوق التقاعدية لعوائلهم بدون تأخير .
٣. تأمين العلاج الطبي السريع للجرحى والمصابين بعجز صحي.
٤. تعويض المتضررين جراء العنف والعمليات الارهابية، ومساعدتهم بشكل مجزي وبدون تأخير لبناء مساكنهم المهتمة ، والمعالجة الفورية لايواء العوائل المتشردة.
٥. الكشف عن عصابات القتل والموت ومن ورائهم ، وانزال القصاص العادل بهم ، ومن قدم لهم الدعم والاسناد ضمن الأجهزة والمؤسسات المحلية.
٦. اعادة تقييم شاملة لمؤسسات الامن والدفاع على أساس الكفاءة المهنية والنزاهة والولاء لدولة الحق والقانون.
٧. بناء جسور الثقة والمصداقية بين أجهزة الامن والدفاع والمؤسسات الرسمية الأخرى مع وسائل الاعلام والمواطنين ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص ، لغرض منع تكرار المأساة ، ولتصدي لمخططات قوى الشر والارهاب والفساد .

كما نهيب بجميع ممثلي الرأي العام الوطني والإقليمي والدولي لدعم حملتنا التي سنتكرر اسبوعياً في نفس الموقع ، من اجل ضمان الأمن الإنساني للمواطنين العراقيين ، والضغط على حكومات دول الجوار بالكف عن التدخل في شؤون العراق الداخلية لزعة أمنه واستقراره، وعدم توفير ملاذات أمنة للارهابيين على أراضيهم.

المجد والخلود لشهداء يوم الأربعاء الدامي وغيرهم من ضحايا العمليات الارهابية!

الشفاء العاجل للجرحى! وكل التضامن مع العوائل المنكوبة!

لنتحد من أجل بناء دولة الحق والعدالة والقانون تؤمن الحياة الحرة الأمنة لشعبنا بدون تمييز.

تجمع أربيعاء الرماد لمنظمات المجتمع المدني

بغداد في ٢٦ آب ٢٠٠٩